

مَحْدُودٌ عَلَى سَيِّدِ الْوَالِدِيْنَ وَقَبْرِ الشَّرِيفِ

عَلَى سَبْحِ التَّرْسَةِ الَّتِي جَدَّ الصُّدْرَ الْأَصْفِيَّ تَوْرَقْدُوبِ الْأَوْلِيَاءِ أَعْمَى

أَنْبِيَاءُ كُنَّا وَحَيَاتِهِمُ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

المولف له الحافظ الامام جلال الدين السيوطي ارفع درجته في دار السالكين

وَمَطْبَعُ مَطْبَعِ نَوَابِرِ كَرِيْمَاتِهَا اللَّهُمَّ عَزِّزْهَا

واحد نمبر	سربر ۸۲
فن نمبر	رف ۲۵
کتاب نمبر	

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال المولف رحمه الله وتقع له وساثر المسلمين ايمين اللهم امين اسجد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وتوفي السلطانة قد اشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم
حج في قبره وورد انه صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال ما من احد يسلم
علي بالاراد الله على روجه حتى ارد عليه السلام قطا بهره ان مفارقة الروح
له في بعض الاوقات فكيف الجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر والاعتناء
حياته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قبره هو وساثر الانبياء معلومة عند علماء
قطبيا لما قام عندنا من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار وقد اقبل الامام
السينقي رحمه الله جزوا في حياة الانبياء عليهم السلام في قبورهم فمن الاخبار
الدالة على ذلك ما اخرج مسلم عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ليلة اسرته به عمر يموت من عطية السلام وهو يصلي في قبره

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنهما إن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم مر بقبر موسى عليه السلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده
 وأبيه في كتاب حياة الأنبياء عن النبي صلى الله عليه وآله إن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال إن الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وأخرج أبو نعيم في الحلية عن
 يوسف بن عطية قال سمعت ثابت البناني رضي الله عنه يقول بحمد الطويل هل
 بلغك أن أحدا يصلي في قبره إلا الأنبياء قال لا وأخرج أبو داود وأبيه في صحيح
 ابن أبي عمير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال
 من فضل لي يا محمد يوم الجمعة فكثر وأعلى الصلاة فيه فإن صلاتكم تعرض علي قالوا
 يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرميت يعني بليت فقال إن
 الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء وأخرج البيهقي في شعب الإيمان
 والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من صلى علي عند قبري سمعت من صلى علي غائبا بلغة
 وأخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 إن الله تعالى ملكا أعطاه اسمع الخلاق قائم على قبري فما من أحد يصلي علي
 صلاة إلا بلغنيها وأخرج البيهقي في حياة الأنبياء والأصبهاني في الترغيب عن
 ابن رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى
 علي مائة في الجمعة وليسلة الجمعة قضى له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة

وثلثين من جوارح الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
 الهدايا ان علي بعد موتي كعسلي في الحياة ولفظ البيهقي بخبرني من صلى على سبه
 ونسبه فاثبتته عندي في صحيفة بيضاء واخرج البيهقي عن ابن ابي صلي الله عليه
 واله وسلم قال ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون
 بين يدي الله سبحانه وتعالى حتى ينفخ في الصور وروى السفيان التورثي
 في الجاهل قال قال شيخ لنا عن سعيد بن اسيد قال ما كنت نبى في قبره اكثر
 من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي فعلى هذا يصيرون كساثر الاحياء يكونون
 حيث ينزلهم الله ثم قال البيهقي وحياة الانبياء بعد موتهم شواهد فذكر قصة الامام
 اني لقيت جماعة من الانبياء وكلمهم وكلموه واخرج حديث ابى هريرة في الاسراء
 وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب
 جده كانه من رجال مشوه واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي واذا ابراهيم عليه السلام
 قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلاة فامتهم واخرج حديث
 ان الناس يصيرون فاكون اول من يعيق وقال هذا انما يصح علي ان الله
 رد علي الانبياء اردد اجمع وهم احياء عند ربهم كاشهداء فاذا نفخ في الصور
 النخرة الاولى صعقوا فيمن صعقوا ثم لا يكون ذلك موتا في جميع معانيه الا في
 ذناب الاستغناء انتهى واخرج ابو يعلى عن ابى هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله
 صلي الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لينزلن عيسى بن مريم ثم لنقام

عن قبري فقال يا محمد لا جبته وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن سعيد بن مسيب قال لقد رأيته في ليالي الحرة ومات في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيري بما أتى وقت صلاة الاسمعت الاذان من القبر وأخرج الزبير بن جبار في اخبار المدينة عن سعيد بن مسيب لم ازل اسمع الاذان والاقامة في قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس وأخرج بن سعد في الطبقات عن سعيد بن مسيب انه كان يلازم لمسجد أيام الحرة والناس يعنون قال فكانت اذا حانت الصلوة اسمع اذا نأى خرج من قبل القبر شريفاً وأخرج الدارمي في سننه قال اخبرنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد قيس قال لما كان أيام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقيم وان سعيد بن مسيب لم يرحم مقيماً في المسجد كان لا يعرف وقت الصلاة الا بهيبة السبعين من قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبهذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسائر الانبياء وقد قال تعالى في الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون والانباء اولي بذلك فهم اجل واعظم وكل نبى الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون في عموم لفظ الآية وأخرج أبو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن مسعود قال لان احلف تسعاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتل فقد حيا

على جميع ما ذكره ابن مسعود في الحديث من اخبار النبوة في حياته صلى الله عليه وآله وسلم وبعده

الهبطة كلامه في باب النبوة

جميعها

من اجل واحد انه لم يقبل وذلك ان الله اتخذ نبيا واتخذ شهيدا
 واخرج البخاري وبيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله
 عليه واله وسلم يقول في مرضه الذي توفي فيه لم ازل اجد اللحم الطعام الذي
 اكلت نجس فمداوان لقطع ابهرى من ذلك اللحم فثبت كونه صلى الله عليه و
 اله وسلم حيا في قبره بنص القران اما من عموم اللفظ واما من مفهوم الموقفة
 قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا دارت لهم ارواحهم فهم
 احياء عند ربهم كالشهداء وقال القرطبي في التذكرة في حديث لصعقة
 بن قيس عن شيخه الموت ليس بعد محض وانما هو انتقال من حال الى حال يدل
 على ذلك ان الشهداء بعد تسليم دموهم احياء يرزقون فرحين مستبشرين
 وهذه صفة الاحياء في الدنيا واذ كان في الشهداء فالانبياء احق بذلك واذ
 قد صح ان الارض لا تاكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه واله وسلم
 اجتمع بالانبياء ليلة الايسر في بيت المقدس وفي السماء ذرأ موسى قائما
 يصلي في قبره واذ خير صلى الله عليه واله وسلم بانه يرد السلام على كل من
 سلم عليه الى غير ذلك مما يحصل من جملة لقطع بان موت الانبياء انما هو
 راجع الى ان غيبوا عنا بحيث لا ندرهم واذ ان كانوا موجودين احياء وذلك
 كما حال في الملكة فانهم موجودين احياء ولا يراهم احد من نوعنا الا من خصه
 الله بكرامته من اوليائه انبيائه وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه واله

وسلم بن هونج بعد وفاته فاجاب انه صلى الله عليه واله وسلم حي قال الاستاذ
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي الفقيه الاصولي شيخ الشافعية في اجوبة
 مسائل انجاز مدين قال المستكملون المحققون من صحابتنا ان نبينا صلى الله عليه
 واله وسلم حي بعد وفاته وانه يبشر بطاعات امته ويحزن بمعاصي العصاة منهم
 وانه يبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال ان الانبياء لا يبطلون ولا تاكل
 الارض منهم شيئا وقدامات موسى في ثمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه راى
 في قبره مصليا وذكر في حديث المعراج انه راه في السماء الرابعة وانه راى آدم
 في السماء الدنيا وراى ابراهيم وقال له مرحبا بالابن لصالح واذا صح لنا هذا
 لاصل قلنا تبينا عليه الصلاة والسلام قد صار حيا بعد وفاته وهو على
 نبوته وهذا اخر كلام الاستاذ وقال الحافظ الشيخ السنه ابو بكر البيهقي في
 كتاب الاعتقاد والانبيا عليهم الصلاة والسلام بعد ما قبضوا ردت ارواحهم
 احياء عند ربهم كالشهداء وقد راى نبينا صلى الله عليه واله وسلم حيا
 منهم واهم في الصلاة واخبر وخبره صدق ان صلواتنا معروضة عليه وان
 سلامنا يبلغه وان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء
 قال وقد افردت بالاثبات حيا هم كتابا وقال وهو بعد ما قبض نبى الله ورسوله
 وصفيه وخبر من خلقه صلى الله عليه واله وسلم اللهم احينا على سنته و
 اتنا على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة آمين على كل شئ قدير

انتهى اجواب البارزى وقال الشيخ عفيف الدين الياقنى الاوليايرد عليهم
احوال يشاهدون ملكوت السموات والارض ويصرون الانبياء احياء غير اموات
كما نظر له نبي صلى الله عليه واله واصحابه وسلم الى موسى عليه السلام في قبره
قال وقد تقرران ما جاز للانبياء معجزة جاز للاولياء كرامة بشرط عدم التحري
قال ولا ينكر ذلك الاجاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة فلنكتف
بهذا بقدر **فصل** واما الحديث الاخير فاخرجه احمد في مسنده وابوداؤد
في سننه والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابى عبد الرحمن المغربي عن حيوة بن
شريح عن ابى صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله عليه واله وسلم قال ما من احد يسلم على الا رد الله الى روحى حتى ارد
عليه سلام ولا شك ان بظاهري هذا الحديث مقارعة الروح لبدنة الشريف في
بعض الاوقات وهو مخالف للاحاديث السابقة وتاملته ففتح على في اجواب عدة اجوبة
الاول وهو ضعفا ان الراوى وهم في لفظ من الحديث حصل بسبب الاستحسان قد
ادعى ذلك اجملنا في احاديث كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول على هذه الدعوة
الثاني وهو اقوال لا ولا يدركه الاقوياع في العربية ان قوله رد الله جملة حالية
وقاعدة العربية ان جملة احوال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها قد كقولها تعاكس
او جازاؤكم حضرت صدورهم اي قد حضرت وكذا هتاتقدر و الجملة ماضية سابقة
على السلام الواقع من كل بيت وحتى ليست للتعليل بل هو مجرد حرف عطف بمعنى الواو

فصار تقرير الحديث ما من احد يسلم على الاقدرو الله على روجي قبل ذلك
 وارد عليه وانما حال الاشكال من ظن ان جملة رد الله بمعنى الحال لا يستعمل
 وظن ان حتى تعليلية وليس كذلك وبهذا الذي قررناه ارتفع الاشكال من
 اصله وايداه من حيث المعنى ان اردوا لو اخذ بمعنى الحال والاستقبال لزعم تكرره
 عند تكرار المسلمين لسلام وتكرار الرد يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة
 يازم عليه محذوران احدهما تالم الجسد الشريف بتكرار خروج الروح منه ا
 نوع ما يخالف التكريم ان لم يكن تاليم والاخر يخالف شان الشهداء وغيرهم فان
 لم يثبت لاحد منهم ان يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ والتشبي
 صل على الله عليه واله وسلم اولى بالاستمرار الذي هو اعلى رتبة ومحدور المشا
 وهو مخالفة القران فانه دل على انه ليس الاموتتان وحياتان وهذا التكر
 يستلزم ماتات كثيرة وهو باطل ومحدور رابع وهو مخالفة الاحاديث التي
 السابقة وما خالف القران والمتواتر من السنة وجب تاويله وان لم يقبل
 التاويل كان باطلا فلماذا اوجب حمل الحديث على ما ذكرنا الوجه الثالث
 ان لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطلق لصيرورة كقيل
 في قوله تعالى حكايته عن شعيب عليه السلام - قد افترينا على الله كذبان
 عدنا في ملتكم - ان لفظ العود اريد به مطلق لصيرورة لا العود بعد الانش
 لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث

اشارة الى قوله تعالى
 قد افترينا على الله كذبان
 عدنا في ملتكم
 لان شعيبا عليه السلام لم يكن في ملتهم قط وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث

مراعاة المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى ارد عليه السلام فجااء لفظ
الرد في صدر الحديث المناسبة ذكره في اخر الحديث الوجه الرابع وهو قوى
جداته ليس المراد برد الروح عودا ما بعد مفارقة البدن وانما النبي صلى الله
عليه واله وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملكوت مستغرق في مشاهدة
ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات آخر فعبير عن افاقته برؤيته
وهذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض احاديث بطريق الاسرار
وهي قوله فاستيقظت واذا انا بالسجد المحرم ليس المراد الاستيقاظ من نوم
فان الاسراء لم يكن مثاما وانما الاقامة مما حاضره من عجائب الملكوت
وهذا الجواب الان عندي اقوى ما يجاب به عن لفظ الرد وقد كنت رجحت
الثاني ثم قوى عندي هذا الوجه الخامس ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار
لان الزمان لا يخلو من يصل عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح
في بدنه والسادس قد يقال انه اوحى اليه بهذا الامر اذ لا قبل ان يوحى اليه
بانه لا يزال حيا في قبره فاجبه به ثم اوحى اليه بعد ذلك فلا منافاة لمحبيه
لتاخر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح الله تعالى لي لكن الاجوبة ولم ار شيئا منها
منقول الا هذا ثم بعد كتابتي كذلك راجعت كتاب الفخر المنير فبينا فضل به بشير
التذير للشيخ تاج الدين الفاكهاني الباكي فوجدته قال فيه ما نصه روينا
في الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من احد

بمستحبات الشريعة وذلك الاستمرار

يسلم على الارواح عند على روي حتى اراد عليه السلام يؤخذ من هذا الحديث
ان النسب صلى الله عليه واله وسلم حتى على الدوام وذلك انه محال عادة
ينحل الوجود كله من واحد مسلم على النسب صلى الله عليه واله وسلم ليلا ونهارا
فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام ردا لله الى روي لا يلتزم مع كونه
حيا على الدوام ويلزم منه ان تتعد حياته ووفاته في اقل من ساعة اذ لو
لا ينحل من مسلم مسلم عليه كما تقدم بل يتعد السلام عليه في الساعة الواحدة
كثيرا فالجواب والله اعلم ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه قال
عليه الصلاة والسلام الارواح التي تطفى وهو حتى على الدوام لكن لا يلزم من
حياته نطقه والله سبحانه يريد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلامة المجاز
ان النطق بوجود الروح كما ان الروح من ملازمة وجود النطق بفعل او لقوة
فعبير عليه السلام باحد المتلازمين عن الاخر وربما تحقق ذلك ان عود الروح
لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا ربنا اننا اثنتين باصين اثنتين
هذا لفظ كلام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره من الجواب ليس واحدا من
التي ذكرتها وهو ان مسلم فحجاب سابع وعندي فيه دفعة من حيث ان على
ان النسب صلى الله عليه واله وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع منه النطق
في بعض الاوقات ويرى ويرى عليه عند سلام المسلم عليه وهذا القيد يخرج
جدا بل ممنوع فان لعقل ونقل شهيدان بخلافه اما نقل قالوايات الواردة عن

حاله صلى الله عليه واله وسلم وحال الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرة
 فانهم ينطقون كيف شاؤوا ولا يمتعون من شئ بل وسائر المؤمنين كذلك
 المشبهاء وغيرهم ينطقون في البرزخ بما شاؤوا غير ممنوعين من شئ ولم يروا
 احد يمنع من انطق في البرزخ الا من مات عن غير وصية روى ابو الشيخ بن خن
 في كتاب الوصايا عن قيس ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من لم يوص لم يؤذن له في الكلام مع الموتى قيل يا رسول الله
 وهل يتكلم الموتى قال نعم ويتزاودون وقال الشيخ تقي الدين السبكي
 حياة الانبياء والشهداء في القبر كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى
 في قبره فان الصلاة تستدعي حيا حيا وكذلك الصفات المذكورة
 في الانبياء ليلة الاسر اكلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة
 حقيقة ان تكون مما كان كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام وشرب
 واما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وسائر الموتى
 انتهى واما العقل فلان الحجب عن النطق في بعض الاوقات نوع حصر وتعيين
 ولهذا عذب به تارك الوصية والنسب صلى الله عليه واله وسلم منزلة عن ذلك
 فلا يصلح ولا يلحقه بعد وفاة حصر اصلا بوجه من الوجه كما قال لفاطمة رضي الله
 عنها في مرض وفاته لا كربة على ابيك بعد اليوم واذا كان الشهداء وسائر
 المؤمنين الا من سقت من المغذيين لا يحصرون بان يمنع من انطق فكيف

صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان ينزع من كلام شيخ تاج الدين جوابا
ويقرر بطريق اخرى وهو ان يراد بالروح النطق وبالرد الاستمرار من غير مفارقة
على حد ما قررت في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا مجازان مجاز في
لفظ الرد ومجاز في لفظ الروح فالاولى استعارة طبيعية والثاني مرسل على ما
قررت في الوجه الثالث يكون فيه مجاز واحد في الرد فقط ويتولد من هذا الجواب
جواب آخر وهو ان يكون الروح كناية عن السمع ويكون المراد ان الله تعالى
يرد عليه سمعه الخارقة للعادة بحيث يسمع المستم وان بعد قصره ويرد عليه من
غير احتياج الى وسطه مبلغ وليس المراد سمعه لمعت اد كان له صلى الله عليه
واله وسلم في الدنيا حالة يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان يسمع طمط
لهما كما ثبت ذلك في كتاب المعجزات وهذا قد ينفك في بعض الاوقات و
يوجد لا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم في البرزخ كحالته في الدنيا سواء
وقد يخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد سمعه لمعت اد يكون المراد برده
افاقته من الاستغراق الكلي وما هو فيه من المشاهدة فيرده الله تعالى
ملك الساعة الى خطاب من يسلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه نادى
ما كان فيه ويخرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد برد الروح التفرغ من الشغل
وفراغ البال مما هو بصدده في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغناء
لهم من السيئات والدعا يكشف البلاء عنهم والتردد في اقطار الارض محمول على كثرة

ما
اللفظ
المراد
من
اللفظ
هو

فيها وحضور جنازة من مات من صالحى امته فان هذه الامور من جملة اشتغاله
 فى البرزخ كما وردت بذلك الاحاديث والاشارة فلما كان السلام عليه من فضل
 الاعمال واجل القربات اختص المسلم عليه بان يفرغ له من اشتغاله المهمة بخطه
 يرد عليه فيها تشريفا له وحجازة وهذه عشرة اجوبة كلها من من هتبا طي -
 وقد قال الساجد اذ انكح العكر الخطوط والعجائب ثم ظهر لي جواب حادى عشر وهو
 ان ليس المراد بالروح روح الحياة بل الارتفاع لما فى قوله تعالى وروح و
 ريحان فانه قرأ روح بضم الواو والمراد انه صلى الله عليه واله وسلم يحصل له
 بسلام المسلم عليه ارتفاع وروح ومباشرة بحبه صلى الله عليه واله وسلم ذلك
 في جملة ذلك على ان يرد عليه ثم ظهر لي جواب ثانى عشر وهو ان المراد بالروح
 الرحمة السائدة من ثواب الصلاة وقال ابن الاسير فى النهاية والغالب منها
 ان المراد بالروح الذى يقوم به الجسد وقد اطلق على القران والوحى والرحمة
 وعلى جبريل انتهى واخرج ابن المنذر فى تفسيره عن الحسن البصرى رضى الله عنه
 انه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم عنه
 صلى الله عليه واله وسلم فى حديث انس رضى الله عنه ان الصلاة تدخل عليه
 صلى الله عليه واله وسلم فى قبره كما يبلغكم الهدايا والثواب والمراد ثواب
 الصلاة وذلك رحمة الله وانعامه ثم ظهر لي جواب اخر ثالث عشر وهو ان
 المراد بالروح الملك الذى وكل بقبره صلى الله عليه واله وسلم يبلغه السلام

والروح يطلق على غير جبرئيل ايضا من الملائكة قال الراغب اشراق الملائكة تسمى ارواحا انتهى ومعنى ردا الله الى روجي اى بعث الى الملك الموكل يبلغنى السلام هذا غاية ما ظهر لى والله اعلم انتهى ووقع فى كلام الشيخ تاج الدين امران يحتاجان الى التنبية عليهما احدهما انه عزى الحديث الى الترمذى وهو غلط ولم يخرج من اصحاب الكتب الستة الا ابو داود فقط لما ذكر الساجى فظ جمال الدين فى الاطراف الثانية انه اورد الساجى ريث بلفظ ردا الله الى وهو اللفظ ونسب فان بين التعيين فرقا طيفا فان ردي عدى جعلى فى الاثمنة وبالى فى الاكرام قال فى الصحيح ردا عليه شىء اذا لم يقبله وكذا ردا عليه اذا اخطاه ويقول رده الى منزله وورد اليه ^{انما هو بظنك رده} جوابا اى رجع وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردوكم على اعقابكم ووردوا على وترد على اعقابنا ومن الثانى قوله تعالى فرودناه الى امه ولينحذروا الى ربى لا جدن خيرا منها منقلباً ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة ثم رددوا الى الله مولاهم الحق **فصل** قال الراغب من معانى الرد واللفظين يقال رددت الحكم فى كذا الى فلان اى فوضته اليه قال الله تعالى فان تنازعتم فى شىء فردوه الى الله والرسول وكون رده الى الرسول والى اولى الامر منهم انتهى ويخرج من هذا جواب رابع عشر عن الحديث وهو ان المراد فوض نبوية الى ردا السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة والصلوة من رحمة رحمة وكان المسلم سلامته تعرض لطلب صلاة من الله تحقيقا لقوله صلى الله

على ما فى نسخة الساجى ١١٢

عليه واله وسلم من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا والصلوة من الله
 رحمة ففوض الله امر هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ليدعو
 به المسلم فيحصل اجابته قطعا فيكون الرحمة الحاصلة للمسلم انما هي ببركة
 دعائه صلى الله عليه وسلم وسلامه عليه وينزل ذلك منزلة لشفاقة
 في قبول سلام المسلم والاثابة عليه وتكون الاضافة في روجي البحر والمدابرة
 ونظيره قوله هو في حديث الشفاقة فيرد ما هذا الى هذا وهذا حتى ينتهي الى
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاسر القيني ليلة أسرى بي ابراهيم
 وموسى وعيسى عليهم السلام فتذكر في امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم
 فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الى عيسى
 والحاصل ان معنى الحديث على هذا الوجه الا فوض الله الى امر الرحمة التي
 تحصل للمسلم بسببي فاتوا الى الدعاء بان انطق بلفظ السلام على وجه
 الرد عليه في مقابلة سلامه والدعاء ثم ظهر لي جواب خامس عشر وهو ان
 المراد بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه واله وسلم على امته
 والرافة التي جبل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان على من عظمت ذنوبه
 وانتكح محارم الله والصلوة على النبي صلى الله عليه واله وسلم سبب
 لمغفرة الذنوب كما في الحديث اذا تكفى بكث ويغفر ذنوبك فاخبر صلى الله
 عليه واله وسلم انه ما من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا رجعت

اليه الرحمة التي جبل عليها حتى يرد السلام عليه بنفسه ولا يمنعه من الرد عليه
 ما كان منه قبل ذلك من دس وندة فائدة نفيسة وبشرى عظيمة وتكون فائدة
 من الاستعزاقية في احد المتفقين الذي هو ظاهر في الاستعزاق فبزيادة تها نص
 فيه بحيث انتهى سببها ان يكون نظام المراد به بخصوص هذا اخر ما فتح الله
 به لان من الاجوبة وان فتح بعد ذلك بزيادة الحقتنا ولو شد الموفق ثم
 بعد ذلك زابت الحديث استدل عنه مخرجا في كتاب حياة الانبياء للبيهقي
 بلفظ وقد فحمت الله كثيرا وقوى ان روايته ^{الواو وقده} هي قاطبة محمولة على اضرارها
 وان حذفتا تصرف الرواة وهو الامر الذي جفت اليه في الوجه الثاني من
 الاجوبة وقد جدت الان الى ان ترجمه لوجود هذه الرواية فهو كحري الاجوبة
 وهراد الحديث عليه الاخبار بان الله تعالى يرد عليه روحه بعد الموت ^{سزاو}
 فيصير حياته الدوام حتى لو سلم عليه احد رد عليه السلام لوجود احيا
 فيه فصار الحديث موافقا للاحاديث الواردة في حياته في قبره وواحد
 من جملتها لا منافي لها البتة بوجه من الوجوه والله الحمد والمنة وقد
 قال بعض الحفاظ لو لم يكتب الحديث من ستين وجها لما عقلناه وذلك
 لان الطرق تدل بعضها على بعض تارة في الفاظ المتن وتارة في
 الاستاد فكشف من الطريق المزيد ما خفي في الطريق الناقصة والله اعلم
 وقد تم كتاب بناه الاذكياء بحياة الانبياء والمجد لله وحده

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا ومولانا محمد وعلى اله و
 آله وصحبه واولاده وازواجه وذريته وامل بيتك رضوان الله تعالى عليهم جميعا
 والحمد لله رب العالمين -

تمت بالخير

اشتمار

اہل بصیرت کو مرثوہ دیا جاتا ہے کہ پچھ برس سالہ جس سے
 حیات انبیا علیہم الصلوٰۃ والسلام کی بدلائل قویہ ثابت ہوتی ہے
 اس طرح میں چھپا اور قیمت اسکی ۲۰ رکھی گئی اور جو صاحب
 دس نسخے ہمیشہ خریدے گا میں ایک نسخہ زاید دیا جائیگا
 انصاف تو یہ ہے کہ جو صاحب اسکو لیتے بلا تصنع پچھ شعر
 زبان حال پر جاری ہوگا **س** جادو چند و اوم
 جان خسریدم **ہ** بکھداقتد عجبا رزان خسریدم

اور عین الاصابہ فی استدراک عائشہ علی الصحابہ
 رضوان اللہ علیہم جن سے فضیلت علی حضرت محمد کی
 ثابت ہوتی ہے بقیت ۳۳ سہ طبع میں موجود ہے
 اور رسالہ الاذکار لمہتمماثرہ فی الاحادیث المتواترہ بھی
 زیر طبع ہے یہ دو نون رسالہ بھی مولفہ امام سیوطی رح

مکمل ہیں فقط

مطبوعہ مطبعہ طبع انوار دکن میں رخصتہ شعبان ۱۳۲۱ھ

۱۳۲۱ھ

To: www.al-mostafa.com